المدلول عليه بالخبر ايضا نحو عفر الله لك فتدخل الجنة قوله
او نهي نحو لا تتمنى فتندم ومنه الدعا بصيغته نحو اللهم لا
تواخذني بذنبي فاهلك قوله او نفي وهو اما صريح نحو ما
تاتينا فتحدثنا واما موول نحو قلما تلقاني فتكرمني وكذا اقل
رجل واقل رجل لان هذه الكلمات تستعمل بمعنى النفي الصرف
وتستعمل ايضا في اللفظ استعماله قوله او استفهام نحو هل تزورنا
فنكرمك قوله او تمن نحو ليتك عندنا فنكرمك قوله او
عرض نحو الا تزورنا فنكرمك وترك المص التحضيض قال تعالى
لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا ولولا ارسلت الينا رسولا
فنتبع اياتك وترك الترجي قال تعالى لعله يزكى او يذكر فتنفعه
الذكرى على قراه النصب وقال تعالى لعلي ابلغ الاسباب ثم قال فاطلع
على قراه حفص قوله والواو بشرطين الجمعية اي لجمع مضمون
ما قبلها ومضمون ما بعدها في زمان واحد وان يكون قبلها
مثل ذلك اي امر نحو زرني وازورك او نهي نحو لا تنه عن خلق
وتاتي مثله او استفهام نحو هل تزورني وتعطيني او تمن نحو
ليتك عندنا وتكرمنا او عرض نحو الا تزورنا وتكرمنا او تحضيض
نحو هلا تزورنا وتكرمنا قال الرضي والنحاة يقولون هذا الواو
العطف نحو لتكن منك زيارة وزيارة مني قال ونقول انهم لما
قصدوا معنى الجمعية فيها نصبوا الفعل بعدها ليكون الصرف
مرشدا من اول الامر انها ليست للعطف فهي اذن اما واو الحال
والاكثر دخولها على الجمل الاسمية فالمضارع بعدها في تقدير
مبتدا محذوف الخبر وجوبا بمعنى قم واقوم قم وقيامي ثابت
اي في حال ثبوت قيامي واما بمعنى مع وهي لا تدخل الا على الاسم الذي
هو مفعول معه مصاحبه الاسم للاسم فنصبوا ما بعد الواو ولو جعلنا

الواو عاطفة للمصدر على مصدر متصيد من الفعل قبله كما قال النحاة
اي لتكن منك قيام وقيام مني لم يكن في هذا التقدير نصوصية على
معنى الجمع كما لم يكن في تقديرهم في الفا معنى السببية بل كون واو العطف
للجمعية قليل نحو كل رجل وضيعته والاولى في قصد النصوصية في شي
على معنى ان يحمل على وجه يكون ظاهرا في قصد النصوصية عليه وانما
اشترطوا في نصب ما بعد فا السببية كون ما قبلها احد الاشيا المذكورة
لانها غير ثابتة المضمون اي غير واقعة المصادر حاصلتها فتكون
كالشرط الذي ليس بمتحقق الوقوع ويكون ما بعد الفا كالجزاء بها
ثم حملوا ما قبل واو الجمعية في وجوب كونه احد الاشيا المذكورة
على ما قبل فا السببية التي هي اكثر في انتصاب الفعل بعدها وذلك
لمشابهة الواو للفا في اصل العطف وفي صرف ما بعدها عن سنن
العطف لقصد السببية في احدهما وهي الفا والجمعية في الاخرى وهي الواو وايضا
لقرب معنى الجمعية من التعقيب الذي هو لازم السببية قال الرضي
وقد لا يصرف بعد واو الجمعية ايضا الى النصب امنا من اللبس في
نحو الا تاتيني وتكرمك بالرفع لان واو الحال قد تدخل على المضارع المثبت
كما ذكرنا في باب الحال نحو قمت واضرب زيدا اي وانا اضرب قوله واو
بشرط معنى الى ان معنى او في الاصل احد الشيئين او الاشيا نحو زيد
يقوم او يقعد اي يعمل احد الشيئين ولا بد له من احدهما
فاذا قصدت مع ارادة هذا المعنى الذي هو لزوم احد الامرين
التنصيص على حصول احدهما عقيب الاخر دون الفعل الاول لقصد
الى حصول الثاني نصبت ما بعد او فتقدر بالا وغيره
بالى والمعنيان يرجعان الى شي واحد فان فسرته بالا فالمستثنى بعده
محذوف وهو الظرف اي لالزمنك الا وقت ان تعطيني فهو في محل
النصب على انه ظرف لما قبل او وعند من فسره بالى بعده بتاويل

Copyright © King Saud University